

من نبرات الشباب

من شعر الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله

كان الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله قد نظم في صباه قصائد منها هاتان القصيدتان حول بعض مظاهر فورة الشباب :

وأعلنت للورى عروس تفزالي
تيارها بين نفسينا كسلسال
دوما واغرامها وثوق أوصال
مكهرب في حنايا النفس سيال
تغزو الفؤاد بنقر منمشءالي
تفتر عن بارق كالسهم نبال
أتونها أرغن مثار أزجال
فأوثق الحب قلبينا بأغلال
زكت بمريعبها أفنان آمالي
ميفاء تخطر في صدر واقبال
لما فرشت لها خلقان أذياني
فقدت مقياس اعراض واطوال
وان جسمي غدا رهين اسمال
ما دمت من وصلها صريع ائمال
فالعيش مؤتلق كعيش اقبال
فما لفيرك منها وزن مثقال
وكاشف سرها بقول أوحال
بسرهما وهو معقود بأعقال
على الملا غيرة وفرط اجلال

أنشودة أودعتها النفس نشوتها
أنشودة خلدت ذكرى الهوى وسرى
وردد اللحن قباننا على وتر
واستأثرا بلذيذ من حبابهما
تشع من نبرات اللحن نذبذة
فتتنشي الروح سكرى من لواظها
رواشق اللحظ نار في تماوجها
تخضبت من لهيب الحب وجنتها
وأينعت من رضاب اللثم أفنية
وهكذا قلب من يهوى فتنعشه
وقد عرتنا على حر قشعريرة
إذا سكرت بمرءها على نظم
ما ضرنى أن ذات الأيضي معوزة
ما ضرنى الدهر يوما في تطاوله
ان الغرام إذا سحت غمامته
مليكة القلب قد ملكت أغنية
ولست يوما بمبديها الى أحد
وكيف يندى لسان الصب عن ثمل
اني أحاشى اسمها عن ثثر أحرفه

فانزاح سريال الطيب
فالجو يفشاه السناء
والقلب يخفق نشوة
والنفس تبيع فيضها
والطير يشدو زاميا
نبراته رقرقة
وجداول فوارة
والورد بلل خنده
في مثل حبات الجليد

لما بدا ضوء القمير
عرف الربيع قد انتشر
نم خده موج البشر
مستمرأ حلو السمير
يجنى بميسمها الثمر
كالبيرق تيار السكر
حمراء تقذف بالشرر
حتى بدا بلج البكر
كالمين مازجها حور
النور يدد ما اعتكر
والارض في جنباتها
وانساح في الروض المنم
متنائرا متزاوجا
يحنو على الغيد الفتى
فيسبيل في الحياظه
متسعرا في ومضة
وتطاول السهم المرى
متغشبا في صفوه